عنوان الليسانس: لسانيات تطبيقية

السداسي: الثالث

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية المنهجية

الأستاذ المسؤول على المادة

المادة: المدارس اللّسانية (محاضرة+أعمال موجّهة)

أهداف التعليم

المعارف المسبقة المطلوبة

محتوى المادة

السداسي الثالث: وحدة التعليم المنهجية	**مادة: المدارس اللّسانية**	**المعامل:** 02	**الرصيد:** 03

رقم	**مفردات المحاضرة**	**مفردات الأعمال الموجّهة**
01	مدخل: المدرسة/ الحلقة/ النظرية	
02	لسانيات دو سوسير	كتاب "محاضرات في اللسانيات العامة"
03	حلقة موسكو	ياكوبسون
04	مدرسة براغ 1	تروبوتسكوي
05	مدرسة براغ 2	بنفينيست
06	مدرسة كوبنهاغن	هيلمسليف
07	المدرسة الوظيفيّة الفرنسية	مارتيني
08	المدرسة السياقية	فيرث
09	المدرسة التوزيعيّة	بلومفيلد/ هاريس
10	المدرسة التوليدية التحويلية 1	تشومسكي
11	المدرسة التوليدية التحويلية 2	كاتس/ فودور
12	المدرسة الوظيفيّة الأمريكية	سيمون ديك/ أحمد المتوكل
13	مدرسة أوكسفورد	أوستين/ سيرل
14	المدرسة الخليليّة	عبد الرحمن الحاج صالح

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع انترنت، إلخ)

1- كاترين فوك وبيارلي قوفيك، مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة

2- محمد الصغير بناني، المدارس اللسانية في التراث العربي وفي الدراسة الحديثة

3- **أحمد مومن، اللسانيات: النشأة والتطورأحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات**

1- ياكبسون:

6 ـ 5 ـ رومن ياكبسون (Roman Jakobson):

6 ـ 5 ـ 1 ـ حياته ونشاطاته:

وُلد هذا العالم الروسي بموسكو سنة 1896م ، وزاول دراساته هناك بمعهد اللغات الشرقية ثم بالجامعة المركزية ، حيث تخصّص في اللسانيات المقارنة والفيلولوجيا السلافية. وعند اندلاع الحرب العالمية كان " ياكبسون " قد بلغ من عمره ثماني عشر سنة ، وأسس مع بعض الباحثين « نادي موسكو اللساني » الذي عقد أول جلسة له في مارس سنة 1915م. وكان من مهام هذا النادي البحث في مجالات الشعر، والتنظيم ، وعلم الجمال، والعروض. وأسهم فيه " ياكبسون " بوضع بعض النظريات الأدبيّة الحديثة.

ثم غادر " ياكبسون " روسيا عام 1920م ، بعدما نشب نزاع فكري بينه وبين بعض أعضاء المدرسة الشكلانية التي كان واحدا من أتباعها واستقرّ في تشيكوسلوفاكيا ليُدَرّس بجامعة برنو (Brno) طوال إقامته هناك . وشاءت الصدفة أن يكون أيضا واحدا من المؤسسين لنادي براغ اللساني، وناقش رسالة الدكتوراه بجامعة براغ سنة 1930م، وشغل نائب رئيس نادي براغ عام 1938م.

وفي عام 1939م، أدّى الغزو النازي لتشيكوسلوفاكيا بياكبسون إلى الهجرة إلى البلدان الأسكندنافية بسبب انتمائه العرقي إلى بني إسرائيل، ودرّس بجامعات كوبنهاغن وأوسلو و أوبسال . ونتيجة للتهديدات النازية ضد هذه البلدان ، رحل إلى الولايات المتحدة سنة 1941، ودرّس بالمدرسة الحرّة للدراسات العليا التي أسست بنيويورك كمواطن للباحثين اللاجئين من أوروبا ما بين 1943 و 1946م . وهنا ـ كذلك ـ كان لياكبسون فضل كبير في تأسيس نادي نيويورك اللساني . واستمر في التدريس بجامعة كولومبيا بين 1943 و 1949م ثم انتقل بعدها إلى جامعة هارفرد ، ودرّس هناك اللغة والأدب السلافيين من سنة 1949 حتى سنة 1957م . وبعد هذه الفترة ، التحق بمعهد ماساتشوست التكنولوجي ، حيث قام بتدريس اللسانيات العامة واللسانيات السلافية.

6 ـ 5 ـ 2 ـ مؤلفاته:

ألّف ياكبسون ما يربو عن 370 كتابا ومقالة وما يربو عن مائة عمل شملت العديد من النصوص والمقدمات والأشعار المختلفة. ويوجد عدد كبير من مؤلفاته في المجلدات التسعة الأولى من أعمال نادي براغ اللساني. ومن أهم مؤلفاته:

1 ـ *ملاحظات حول التطور الفونولوجي للروسية بالمقارنة مع اللغات السلافية الأخرى* (أعمال نادي براغ اللساني ، II، 1929، 118 صفحة)

2 ـ *لغة الأطفال ، الحُبسة ، والقوانين الفونولجية العامة*، (أوبسال 1941)، (الترجمة الإنجليزية عام 1968 بلاهاي: موطون، 83 صفحة.)

2- تروبوتسكوي:

6 ـ 4 ـ نيكولاي تروبتسوي (1890م ـ 1938م):

6 ـ 4 ـ 1 ـ حياته ونشاطاته:

يعدُّ الأمير نيكولاي ترويتسكوي (Prince Nicolai Trubetzkoy) من أبرز أقطاب مدرسة براغ . لقد انحدر من عائلة روسية عتيقة من طبقة النبلاء . وتلقى التشجيع الكامل من أبيه الذي كان أستاذا ثم عميدا بجامعة موسكو . وقد تشبّع منذ نعومة أظافره بالمبادئ الليبرالية والحريات العقلية والسياسية . وانكبّ على دراسة الإثنوغرافيا والفيلولوجيا الفنلندية الأغريّة والقوقازية وهو لا يتجاوز الثالثة عشر من عمره . وفي الرابعة عشر ، أصبح يَحضُر باستمرار لكلّ الجلسات الدراسية التي كانت تنظمها الجمعية الإثنوغرافية لموسكو. وعندما بلغ الخامسة عشر ، نشر مقالين علميين لأول مرة . وفي السابعة عشر ، انغمس في دراسة اللغات الباليوسيبيرية، وسرعان ما انقطع عن هذا العمل لتحضير امتحان البكالوريا، وقد عُني أيضا ببعض العلوم الأخرى كالإثنولوجيا ، وعلم الاجتماع ، وفلسفة التاريخ ، والتاريخ العام للحضارات . وفي عام 1908م، التحق بجامعة موسكو ليزاول دراسته الجامعية في اللسانيات الهندو أوروبية . وفي عام 1913م بدأ يُحضِّر أطروحته حول مستقبل اللغة الهندو أوروبية. وبعد مناقشتها مباشرة سنة 1916م ، أصبح أستاذا بجامعة موسكو . وهكذا ازداد ولعه وانشغاله بالبحث والتنقيب . وجاءت الحرب العالمية الأولى بكل أهوالها، واضطرّ الأمير إلى الفرار إلى كيسلوفودسك ثم إلى روستوف حيث درّس بجامعة هذه الأخيرة . وشاء القدر أن تسقط هذه المدينة سنة 1919م ، وتحتّم الأمر على الأمير أن يهرع بنفسه إلى القسطنطينية هربًا من الموت الذي بات يتخطّفه . أما الفترة ما بين 1920 و 1922، فقد قضاها بصوفيا أين أوكل إليه كرسي اللسانيات الهندو أوروبية ، وقام بنشر كتاب قيّم عن نظرية الحضارات باللغة الروسيّة . وبعد هذه المرحلة ، انتقل إلى فيّنا، حيث عُيّن في كرسي الفيلولوجيا السلافية. وفي هذا الوقت بالذات ، أصبح عضوا بارزا في نادي براغ اللساني الذي كان آنذاك تحت رئاسة "مثيزيوس" . ومكث الأمير في فيّنا حتى وافته المنية سنة 1938م نتيجة مرض قلبي تسبّب فيه البوليس السرّي النازي : الغستابو (Gestapo).

3- هيلمسليف:

7 ـ 1 ـ لويس يلمسليف (Louis Hjelmslev):

يرجع الفضل في تأسيس مدرسة كوبنهاغن إلى اللساني الدانماركي لويس يلمسليف (1965.1899)، صاحب النظرية البنيوية التحليليّة الشهيرة : الرياضيات اللغوية (Glossematics). ولقد كان لوالده الذي شغل منصب أستاذ الرياضيات ، وتقلّد رئاسة جامعة كوبنهاغن ، أثر عظيم على نبوغه في مجال اللسانيات.

التحق يلمسليف بجامعة كوبنهاغن سنة 1916م ، وما إن فرغ من دراسته الجامعية حتى غادر وطنه طلبا للعلم والمعرفة في بعض بلدان العالم . فدرس بلثوانيا في عام 1921م وبراغ في عام 1923م ، ثم سافر بعد ذلك إلى باريس ، وأقام هناك عامين كاملين من 1926 إلى 1927 م . واتصل خلال هذه الفترة بميي (Meillet) وفندريس (Vendryes)، وتابع محاضراتهما في اللسانيات، كما تعرّف خاصة على أفكار دي سوسير ومناهجه التي ساعدته على إرساء دعائم نظريته العالمية الجديدة: الغلوسيماتيك .

ومما لاشك فيه ، أن الرجل قد تأثّر كثيرا بالمنطق الرياضي ، والمنهج العلمي السائد آنذاك ، ولا سيّما المنطق النمساوي لكارناب (Carnap). وهذا ما نلحظه في الأسس العقلانية التي بنيت عليها نظريته . و قد تُوّج عمله بمناقشة رسالة دكتوراه بعنوان " دراسات بلطيقية " في عام 1932م . وبعد هذه الجهود التي بذلها في العلم والتحصيل المعرفي ، شغل منصب أستاذ اللسانيات في جامعة كوبنهاغن، وظلّ يحاضر هناك حتى خلف بيدرسن (Pedersen) سنة 1937 في كرسي اللسانيات المقارنة.

4- مارتيني:

6 ـ 7 ـ أندريه مارتينيه (André Martinet):

وُلد "مارتيني" سنة 1908م بمقاطعة السافوا بفرنسا . وبعدما أتّم دراساته العليا اشتغل بالتدريس في بعض ثانويات باريس . وفي الوقت نفسه ، انكبّ على دراسة اللغة الإنجليزية، ونال فيها شهادة التبريز . وكان من حسن حظه أن تابع دروس بعض مشاهير

اللسانيات من أمثال مُوسي (Mossé)، وفَنْدرَيس (Vendryes)، وميي (Meillet). نال شهادة الدكتوراه في دراسة اللغات الجرمانية سنة 1937م ، وأصبح مديرا للدراسات الفونولوجية بالمدرسة التطبيقية للدراسات العليا في عام 1938م ، وفي الحرب العالمية الثانية ، ألقي عليه القبض وأودع السجن ، فاغتنم الفرصة هناك ، وألّف كتابا قيّما بعنوان : « نطق الفرنسية المعاصرة » معتمدا في ذلك على أربعمائة راوية.

من 1932 إلى 1938 كانت له اتصالات مكثفة مع علماء نادي براغ اللساني وبخاصة مع " تروبتسكوي " ، كما شارك في أعمال هذا النادي التي كانت تنشر بانتظام . وفي هذه الحقبة بالذات ، كان يتابع عن كثب تطور نظرية الرياضيات اللغوية (Glossematics) بفضل الإقامات المتكررة بالدانمارك وأواصر الصداقة التي كانت تربطه باللساني " يلمسلف " (Hyelmslev). من 1946 م حتى 1955م استقر بالولايات المتحدة ، وشاهد تطور اللسانيات الأمريكية على يدي " سابير" و " بلومفيلد" . وفي عام 1946م ، عُيّن مديرا للمجلة العلمية اللسانية " الكلمة " (Word)، واستمر في منصبه هذا حتى عام 1960م . وفي 1947م، حُمّل مسؤولية إدارة معهد اللسانيات بجامعة كولومبيا بنيويورك ، كما عُيّن مديرا للجمعية العالمية للغة المساعدة (International Auxiliary Language Association) التي كانت ترمي إلى إنشاء لغة عالمية جديدة . ويعدُّ " مارتيني " اليوم من أشهر اللسانيين المعاصرين.

6 ـ 7 ـ 1 ـ مؤلفاته:

ألّف "مارتيني" ما يربو عن مائتين وسبعين مؤلفا يتعلق العديد منها باللسانيات العامة، واللسانيات الوصفية، والفونولوجيا الوظيفية، والفونولوجيا التاريخية. ومن أشهر هذه المؤلفات:

1 ـ *التصنيف الصامتي ذو الأصل التعبيري في اللغات الجرمانية* La gémination consonantique d'origine expressive dans les langues germaniques (Copenhague, 1937) وهذا هو عنوان الأطروحة التي نال بها شهادة الدكتوراه.

2 ـ *نطق الفرنسية المعاصرة* La prononciation du français contemporain (Droz,1945, réédité en 1971)

3 ـ *الفونولوجيا كنوع من الصوتيات الوظيفية*: Phonology as Functional Phonetics (London: OUP), 1949.

5- فيرث:

8 ـ 4 ـ جون فيرث John Firth (1890 ـ 1960):

ولد " فيرث " بيوركشير (Yorkshire) سنة 1890م، ودرس التاريخ قبل أن يلتحق بالخدمة الوطنية، ويجوب مختلف أنحاء الأمبراطورية البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى. وكان من حسن حظه أن استقرّ بالهند لمدة طويلة ، وتعلم بعض اللغات الشرقية . وهكذا تأثّر بالنظريات اللغوية الهندية . الشيء الذي جعله يعتقد بأن تطوير أيّة نظرية لغويّة لا يكون إلاّ بالمعرفة الدقيقة للصوتيات الحديثة. ونظرا لاهتمامه بالتعليم ومناهجه . فقد تولّى مهمة تدريس اللغة الإنجليزية بجامعة البنجاب من سنة 1919م حتى سنة 1928م.

وبعد هذه الجولة المشرقية المليئة بالنشاطات الأكاديمية ، رجع " فيرث " مباشرة إلى جامعة لندن ، ليشغل منصب أستاذ بمعهد الصوتيات . وفي سنة 1938م ، انتقل إلى كلية اللسانيات للدراسات الشرقية والإفريقية بلندن : (School of Oriental and African Studies) لتولّي تدريس مقياس الدراسات الشرقية والإفريقية . ويعدُّ فيرث أوّل من درّس هذا المقياس منذ إقراره عام 1944م ، وكذلك أوّل من مُنح رتبة أستاذ ذي كرسي في اللسانيات العامة ببريطانيا العظمى . وجدير بالذكر أن " فيرث " قد كوّن أجيالا عديدة من الطلبة ، وتخرّج على يده عدد لابأس به من اللسانيين الذين ما فتئت أعمالهم تعكس أفكاره وتشعُّ بنظرياته.